

دكتور روبرت أ. بيترسون، اللاهوت اليوحناوي

الجلسة الخامسة، أغراض إنجيل يوحنا

روبرت بيترسون وتيد هيلدبراندت © 2024

هذا هو روبرت أ. بيترسون في تعليمه عن اللاهوت اليوحناوي. هذه هي الجلسة الخامسة، أغراض إنجيل يوحنا.

نواصل محاضراتنا عن اللاهوت في الإنجيل الرابع، ولنطلب الرب. أيها الآب الكريم، نأتي إلى حضرتك من خلال ابنك، ربنا ومخلصنا، والوسيط بينك وبيننا. علمنا، نصلي. شجع قلوبنا. قُدنا في حقيقتك. اعمل فينا حسب مسرتك، نصلي، من خلال الرب يسوع المسيح. آمين

لقد وصلنا إلى أهداف الإنجيل الرابع. تحدثنا عن الأسلوب الذي استخدمه يوحنا في كتابة إنجيل يوحنا ثم عن بنية الإنجيل. يحتوي الإنجيل على مقدمة، الآيات من 1 إلى 18، تتوافق مع خاتمة الإصحاح 21

هناك كتاب العلامات من الإصحاحات 2 أو 1:19، إذا صح التعبير، حتى الإصحاح 12، ثم كتاب المجد من الإصحاحات 13 إلى 20. أغراض إنجيل يوحنا. الغرض الرئيسي، بلا شك، هو التبشير لأن يوحنا يخبرنا بذلك في الإصحاح 20، لذا يجب أن نذهب إلى هناك

إن القيامة مسجلة في الإصحاح العشرين. والشاهد الأول، حقيقة أن مريم المجدلية هي الأولى، أمر رائع حقًا. فشهادة امرأة لم تكن بنفس أهمية شهادة رجل في القرن الأول

لقد ظهر يسوع لمريم المجدلية. دعوني أروي لكم قصة. إن علماء اللاهوت من النوع النقدي؛ وهذه هي الطريقة التي يتم بها تدريبنا

لقد سمعت هذه الأغنية لسنوات عديدة "في الحديقة". "لقد أتيت إلى الحديقة وحدي بينما لا يزال الندى على الورود، وأسمع الصوت وما إلى ذلك. وفكرت، يا رجل، يا لها من أغنية ناشئة لا تحتوي على أي محتوى توراتي.

أعني، إنها مجرد مشاعر. ثم بطريقة ما رأيت صفحة، منسوخة أو ما شابه، صورة لصفحة من كتاب ترانيم وفي الحديقة، كانت هناك آية من الكتاب المقدس معها، مقطع من الكتاب المقدس. إنجيل يوحنا 20 الآيات وما يليها 11

إنها مريم في البستان تلتقي بيسوع. يمشي معي، وهذه ترنيمة جميلة. السياق التاريخي هو الذي أحدث كل هذا الفارق.

إنه يسير معي ويتحدث معي ويقول لي إنني خاصته. يا إلهي. على أية حال، بعد هذا الظهور وللتلاميذ بدون توما، الآية 24

أما توما، وهو أحد الاثني عشر، الملقب بالتوأم، فلم يكن معه حين جاء يسوع. فقال له التلاميذ الآخرون: لقد رأينا الرب. لقد أصبح معروفًا بالفعل باسم الرب يسوع

فقال لهم: إن لم أبصر في يديه أثر المسامير، وأضع إصبعي في أثر المسامير، وأضع يدي في جنبه، فلن أؤمن. كلمات قوية. ولكننا سعداء بهذه الكلمات

لا شك أن يسوع كان رحيماً بالخطاة، كما يتبين من حالة توما. فبعد ثمانية أيام، كان تلاميذه في الداخل مرة أخرى، وكان توما معهم.

والأبواب مغلقة، فجاء يسوع ووقف في وسطهم وقال لهم: السلام عليكم. ثم قال لتوما: هات إصبعك إلى هنا وانظر يدي، وهات يدك وضعها في جنبي. لا تكفر بل آمن.

دعوة خاصة لتوما المتشكك. لا بأس. لدينا شخصيات مختلفة ومواهب وميول وقدرات مختلفة.

كان يسوع لطيفاً مع هذا الرجل المتشكك. أجابه توما: ربي وإلهي. بعض الطوائف تترجم هذه الآية بشكل خاطئ وتقول: يا إلهي.

هذا ليس ما يقوله الكتاب المقدس، بل يقوله رجل يهودي آخر في وجهه ويصفه بأنه ربه وإلهه. وهذا أمر مذهش.

بالطبع، الرجل اليهودي الذي يناديه بهذا هو رجل الله. وهذا مناسب جداً. قال له يسوع: هل آمنت لأنك رأيتني؟ طوبى للذين لم يروا ولكن آمنوا.

ثم يأتي بيان الغرض. يوحنا، كما فعل في رسالة يوحنا الأولى. أكتب إليكم هذه الأشياء أنتم الذين تؤمنون بالرب يسوع المسيح، لكي تكون لكم، ولكي تعلموا أن لكم هنا حياة أبدية.

والآن صنع يسوع آيات أخرى كثيرة (يوحنا 20 الآية 30) أمام تلاميذه، وهو ما لم يُكتب في هذا الكتاب. لقد كان يوحنا انتقائياً.

لقد كتب بعد الأناجيل الإزائية، ولم يكن بحاجة إلى تكرار كل شيء. لقد اختار سبع معجزات، ودمج بعضها مع عظات تتناسب مع العلامة.

وآيات أخرى كثيرة صنعها يسوع أمام تلاميذه لم تكتب في هذا الكتاب، ولكن كتبت هذه لتؤمنوا. وآخر "إحصاء سمعته كنت أسمع مائة وليس تسعة وتسعين".

أعتقد أن هذا من عمل نقد النصوص. ثمان وتسعين مرة. أعني، حقاً، هناك فرق كبير بين الإيمان الذي يظهر في الإنجيل الرابع، حيث يمكنك أن تؤمن بأن يسوع هو المسيح، الموعود، المسيا، ابن الله، الملك الإلهي المرسل ليحتل عرش داود إلى الأبد، وأنتك بالإيمان قد تحصل على الحياة باسمه.

إن العلامات والإيمان والشكل اللفظي والاعتقاد في الحياة كلها متداخلة في بيان الغرض. سأكرر. لقد كتبت الآية اثنا عشر وسبعة وثلاثون أولاً، لكن هذين المقطعين متعارضان.

مع أنه كان قد صنع أمامهم آيات كثيرة لم يؤمنوا به. هذا هو يوحنا 12: 37. هذه اليد ستكون الإصحاح الثاني عشر.

هذه اليد هي الإصحاح العشرين. فمع أن يسوع قد صنع آيات كثيرة، إلا أنه صنع آيات أخرى كثيرة أمام تلاميذه. ولكن هذه هي المكتوبة.

لقد صنع أمامهم آيات كثيرة، اثنتي عشرة وسبع وثلاثين، وآيات أخرى كثيرة صنعها أمام تلاميذه. هذا هو الجمهور.

هذا، مرة أخرى، هو مخطط الكتاب. جمهور كتاب العلامات هو العالم اليهودي، العالم، اليهود، جمهور الإنجيل كله، وخاصة كتاب المجد هو التلاميذ. في 1: 13، يقوده يسوع إلى الغرفة العليا ويغلق الباب.

لم يعد الأمر كذلك. فالعالم هو محور الاهتمام المباشر. أوه، ما يقوله يتعلق بالعالم.

في الإصحاح العشرين، يقدم لنا يوحنا نسخة من الوصية العظمى. وحتى في الإصحاح السابع عشر، الصلاة الكهنوتية العظمى، يتحدث عن التبشير. لذا فهو لا يستبعد العالم، لكن جمهوره لم يعد العالم.

وكان جمهوره هم الإثني عشر إلا واحداً، أي الإحدى عشر تلميذاً. ومع أنه كان قد صنع أمامهم هذه الآيات "الكثيرة، إلا أنهم لم يؤمنوا به. وقد كتبت هذه لتؤمنوا أن يسوع هو المسيح ابن الله، ولكي تكون لكم إذا آمنتم حياة."

لا شك أن اسمه هو الذي يحمل هذا الاسم، وهناك إجماع كبير بين العلماء على أن الغرض الأساسي من إنجيل يوحنا هو التبشير. ولكن يبدو لي أن هذا ليس الغرض الوحيد. أما غرض الكتاب ككل؟ بالتأكيد.

ولكن كتاب العلامات، كتاب المجد، عفواً، وخاصة الأصحاحات من الثالث عشر إلى السابع عشر، يبدو لي أن له غرضاً إضافياً. والواقع أن غرضه الرئيسي يبدو أنه يتلخص في بناء التلاميذ الذين يمثلون الكنيسة. يغسل يسوع أقدامهم، ويعلمهم ليس فقط الخدمة المتواضعة لبعضهم البعض، بل وأيضاً ضرورة مغفرة الخطايا يومياً.

لقد وعدهم بروح الحق، روح الحياة، وحذرهم من الاضطهاد، وأخبرهم بما سيفعله الروح في العالم.

كل هذه المواضيع تهدف إلى البناء، وبناء التلاميذ حتى يتمكنوا من القيام بعمل الله في العالم. التبشير هو الهدف الأساسي. خطاب الوداع هو هدف ثانوي للبناء.

الفصل السابع عشر. إن الغرض من صلاة رئيس الكهنة ليس التبشير. آه، التبشير ينبثق منها، لكن الغرض منها هو إعداد التلاميذ لمغادرته.

إنها الصلاة إلى الآب من أجل مجد الآب ومجد الابن وتقديس التلاميذ ووحدهم، حتى يمجدوا الله، وحتى يتولى الله الآب دور يسوع ويحميهم عندما يعود يسوع إلى الآب. ثم هناك أيضاً موضوع الرجاء العظيم. أيها الآب، أصلي من أجل أولئك الذين أعطيتهم لي ليكونوا حيث أنا.

لقد رأى يسوع نفسه بالفعل مع الآب، وقد يرون مجدي. المجد الذي أعطيته لي لأنك أحببتني قبل إنشاء العالم.

أنا متأكد من أن التبشير هو الموضوع والغرض الأول لإنجيل يوحنا. وأنا متأكد أيضاً من أن له غرضاً ثانوياً وهو البناء في خطب الوداع وصلاة رئيس الكهنة. الأصحاحات الثالث عشر والسابع عشر.

لست متأكداً من ذلك، ولكنني أظن، وربما أقول ربما، أن هناك موضوعاً ثانوياً يتعلق بالاعتذاريات. يظهر هنا وهناك. لذا، فمع نثائيل في الإصحاح الأول، وجد فيليب نثائيل.

كان فيليب شاهداً لثنائيل، وكان أندراوس شاهداً لبطرس. ولدينا ديانتان يهوديتان مختلفتان ونوعان مختلفان من اليهود عندما جاء يسوع إلى العالم.

كان زعماء اليهود ضد يسوع من البداية إلى النهاية. كان سمعان ويوسف ومريم، وسمعان وحنة وزكريا ووالد يوحنا المعمدان ويوحنا نفسه والتلاميذ يمثلون فئة مختلفة تمامًا من اليهود. إنهم طائعون.

إنهم قابلون للتأثر، ولحسن الحظ، فإن يسوع يؤثر فيهم. لذا، يا ثنائيل، يتحدث فيلبس إلى ثنائيل. لقد وجدناه، يوحنا 145، الذي كتب عنه موسى في الناموس والأنبياء أيضًا.

يسوع الناصري، ابن يوسف. لا يذكر النص المسيح، لكن هذا هو معنى الكلمات. في الواقع، نادرًا ما تُستخدم كلمة المسيح في العهد القديم، لكن المفهوم موجود بالتأكيد بطرق مختلفة.

ابن الإنسان ثنائيل، الإصحاح 7، خادم الرب المتألم في إشعياء، نهاية 52، 53. وعد الملك داود العظيم في أماكن مثل، حسًا، 2 صموئيل 7، ثم إشعياء 9 ونصوص أخرى أيضًا. سأل ثنائيل فيليب عما إذا كان يمكن أن يأتي أي شيء صالح من الناصرة. كانت المدينة ذات سمعة سيئة، البلدة، بلا شك.

فقال فيلبس: تعال وانظر. هذا جواب حسن. ورأى يسوع ثنائيل مقبلاً إليه، فقال عنه: هوذا إسرائيلي لا غش فيه.

لا يمكن أن يقال هذا عن القادة اليهود. إنه ببساطة أمر مستحيل. إنه رجل إسرائيلي بريء، رجل منفتح. إنسان متفتح الذهن، رجل تقّي.

هذا هو وصف يوسف ومريم. كيف تعرفني؟ قال له ثنائيل: أنت لم تقابلني قط. أجابه يسوع: قبل أن يدعوك فيلبس وأنت تحت التينة، رأيته.

يبدو أن هذه معرفة خارقة للطبيعة. إنها ليست علامة، بل تشبه قراءة يسوع لأفكار خصمه في الأناجيل، الإزائية. هنا، يا يسوع، لا نعتقد أن ثنائيل ساذج إلى هذا الحد. كان يسوع يستطيع رؤيته من مسافة بعيدة. فقال له ثنائيل: أنت المسيح.

لا نعتقد ذلك. نعتقد أن يسوع أظهر بعض المعرفة الخارقة للطبيعة التي فاجأته. قال ثنائيل: يا معلم، أنت ابن الله.

أنت ملك إسرائيل، وهو على حق. الابن لقب ملكي.

إنه لقب ملكي. كان إسرائيل هو ابن الله في وقت مبكر من سفر الخروج، الإصحاح 3. كان الرب، يهوه، مزعجًا جدًا من إساءة فرعون لابنه، إسرائيل، الذي يحبه والذي حمله على أجنحة النسر. يبدو أن هوشع في التاسعة أيضًا.

فقال له: سأخذ ابنك. في بداية اللعبة، يتنبأ الله بما سيفعله بفرعون. صموئيل الثاني 7. لن يُسمح لداود ببناء بيت، أو معبد لله، لكن الله سيبنى بيتًا، أو سلالة لداود.

ومن صلبه يخرج ملك يملك إلى الأبد. لذلك يُدعى يسوع ابن داود في العهد الجديد وفي الأناجيل بالفعل. فهو في الواقع ابن داود.

إنه من نسل داود، نسل مريم. وإذا لزم الأمر، يمكن الحصول على صفة رسمية من خلال يوسف أيضًا. ليس والده الحقيقي الجسدي، ولكننا سنسميه زوج أمه، إذا شئت

أنت ابن الله، ويشرح هذا اللقب: أنت ملك إسرائيل

قال يسوع، لأنني قلت لك إنني رأيتك تحت التينة، هل آمنت؟ سوف ترى أشياء أعظم من هذا. ثم يأتي الاقتباس المتعلق بسلم يعقوب في تكوين 28: 12. الحق الحق أقول لكم: سوف ترون السماء مفتوحة. وملائكة الله يصعدون وينزلون على ابن الإنسان. وثنائيل، ستدرك أنني أنا الوسيط بين الله والإنسان

وكما كتب بولس فيما بعد، هناك وسيط واحد بين الله والبشر، وهو الإنسان، المسيح، يسوع. ولا يسعني، في ضوء القصة بأكملها وهذين النوعين المختلفين من اليهود، أن أتجاهل كلمات ثنائيل ويسوع له، في تناغم اعتذاري بسيط، على سبيل المثال، في مقارنته بالإسرائيليين الذين يوجد فيهم خداع كبير، وبزعماء إسرائيل. هذه هي إسرائيل الحقيقية

يسوع هو إسرائيل الحقيقي، وتلاميذه الأحد عشر هم إسرائيل الحقيقي، وتلاميذهم هم إسرائيل الحقيقي أيضًا

إن كل هذا لا يمنع مستقبل إسرائيل، وخاصة إسرائيل العرقية. وهو أمر يكاد يكون إجماعاً بين الإنجيليين وحتى الإنجيليين الإصلاحيين. وأنا أفكر في جون موراي، وتوماس شراينر، ودوجلاس مو، وأنتوني هوكيما، وأنا لست في صفهم، ولكنني أتفق معهم

إن رسالة رومية 11 تعلمنا عن مستقبل أحفاد إبراهيم وسارة، حيث سيعرف كثيرون منهم الرب. وأنا شخصياً أرى أن كل موضوع إسقاطولوجي رئيسي يتعلق بالحدث بالفعل وليس بعد. وهكذا أرى أن هذا المقطع قد تحقق في تحول العديد من اليهود بين مجيء المسيح؛ أي الحدث بالفعل، والحصاد العظيم نحو المجيء الثاني للمسيح، ولكن هذا لم يحدث بعد

لذا، أرى نبرة اعتذارية، كما هي الحال، في هذا القسم، وهو قسم من الشهود ليسوع. تذكروا أنه في محاكمة، وعلى الفور، في المقدمة، يوحنا المعمدان هو الشاهد، فيليبس يشهد لثنائيل، وأندراوس يشهد لبطرس ولكن في هذا العمل، في عمل الله في حياة ثنائيل، لدينا نبرة اعتذارية، سأسميها غرضاً ثانوياً. وهكذا الحال مع نيقوديموس

يظهر نيقوديموس ثلاث مرات في الإنجيل الرابع. في الإصحاح الثالث، يأتي لبحث عن يسوع. اعتبره باحثاً مخلصاً يريد أن يتعلم المزيد

إنه لا يهاجمه علناً، ولا يحاول أن يوقعه بأسئلة سيئة، ولكنه مخطئ تماماً، وليفث يسوع الانتباه إلى ذلك أنت معلم إسرائيل؟ ألا تعرف شيئاً عن الميلاد الجديد؟ ألا تفهم حزقيال 36، حيث يقول الله أنه في الأيام الأخيرة، سيرسل روحه، وينزع قلبك الحجري، ويعطيك قلب لحم، قلباً دافئاً ومنفتحاً على الشريعة، وعلى كلمة الله؟ كان ينبغي له أن يعرف هذه الأشياء، لكنه لم يفعل. ووبخه يسوع بصراحة، ولكن ليس بوقاحة

الحق الحق أقول لكم، في الآية التالية نحن نتكلم بما نعرف ونشهد بما رأيناه، ولكنكم لا تقبلون شهادتنا. ربما يكون هو الذي يتكلم، لأنني أتصور أن الآب والابن يتحدثان نيابة عن الآب

وبالطبع الروح القدس، وإن لم يذكره يوحنا. إذا كنت قد أخبرتكم بأشياء أرضية ولم تؤمنوا، فكيف تؤمنون إذا أخبرتكم بأشياء سماوية؟ كيف تكون الولادة الجديدة شيئاً أرضياً؟ لأنه كما رأينا، فإن كلمة "مرة أخرى" أو

من فوق "لها هذا المعنى المزدوج. إذا كانت الولادة الجديدة هي ولادة ثانية، ليس فقط، بل ولادة من" السماء، من فوق، من الله، فكيف تكون الولادة الجديدة شيئاً أرضياً؟ والإجابة هي أنها تحدث على الأرض.

إنه أمر خارق للطبيعة. إنه من الأعلى، لكنه في الواقع يحدث في الأسفل. إنه يحدث على الأرض.

القديسون في السماء لا يحتاجون إلى التجديد؛ فهم قد تجددوا بالفعل. أما الخطاة على الأرض، الأموات في خطاياهم، فهم الذين يحتاجون إلى الولادة من جديد. كيف ستصدقون إذا أخبرتكم بأمور سماوية، أي ما يحدث في حضرة الآب، والملائكة القديسين، وما إلى ذلك؟ أعتقد ذلك.

وبما أنه لم يخبرنا، فنحن نخمن نوعاً ما. لذا، وُضِعَ نيقوديموس في مكانه، وتم استدعاؤه، وتحمل المسؤولية عن عدم معرفته بما ينبغي أن يعرفه. أعني، إنه المعلم الكبير للعهد القديم، أليس كذلك؟ يا للهول.

ويتعلم، على الأقل، أنه مفتون. لذا، في الفصل السابع، الأمر مثير للاهتمام. أنا أتتبع ظهورات نيقوديموس الثلاث في إنجيل يوحنا.

في الإصحاح السابع، بالطبع، وكما هي العادة، هناك انقسام بين الناس حول يسوع بعد يسوع، كلمات في عيد المظال. عيد المظال. البعض يؤمن والبعض لا.

لقد رأينا سوء الفهم الصارخ. فهم لا يصدقون ذلك لأنهم لا يفهمون أن يسوع من بيت لحم. فهم يعتقدون أنه غير مؤهل لكونه من الجليل.

فكان هناك انقسام بين الناس بشأنه، فأراد بعضهم أن يقبضوا عليه، ولكن لم يمد أحد يده عليه. لم يذكر ذلك هنا، ولكن يمكنك أن تقرأ بين السطور لأن وقته لم يكن قد حان بعد.

لقد قال ذلك عدة مرات في وقت سابق بنفس العبارة. ثانياً، رداً على نفس العبارة. لقد أرادوا أن يضعوا أيديهم عليه، لكن وقته لم يكن بعد.

فجاء الخدم إلى رؤساء الكهنة والفريسيين وسألوهم لماذا لم يحضروه. فأجابهم الخدم أنه لم يتكلم أحد قط مثل هذا الرجل. فأجابهم الفريسيون: هل خدعتم أنتم أيضاً؟ هل آمن به أحد من السلطات أو الفريسيين أو العظماء أو السلطات؟ ولكن هذا الجمع الذي لا يعرف الناموس ملعون. ها هو الناموس مرة أخرى.

لقد أدلى نيقوديموس، الذي سبق أن ذهب إليه، بتعليق توضيحي أو تحريري، حيث حدد هذه الشخصية بأنها الشخص الذي جاء إلى يسوع ليلاً في الإصحاح الثالث، والذي كان واحداً منهم، وبذلك أظهرنا خطئهم لأن أحد الفريسيين حتى لو لم يكن مؤمناً، قال إن يسوع يجب أن يُستمع إليه بشكل عادل. في الواقع، اتهم القادة الغوغاء بأنهم بدون ناموس، وقال نيقوديموس، هل يحكم ناموسنا على إنسان دون أن يستمع إليه أولاً؟ ويتعلم ماذا يفعل؟ لقد دعاه إلى التوبيخ. هل هذه شهادة ملتعبة؟ كلا.

ولكنه يتعاطف مع الفريق الخطأ في تقدير الزعيم. لقد تأثر بيسوع. فلم يكتف رجال شرطة الهيكل بعدم إحضاره، بل قال أحد أعضاء السنهدرين، وهو فريسي ومعلم عظيم في إسرائيل، إن يسوع يستحق الاستماع إليه بشكل عادل.

هذا ما يقوله القانون. إنهم لا يريدون أن يسمعو. الآية 52 من الإصحاح 7. هل أنت أيضاً من الجليل؟ ابحث وانظر.

لا يوجد نبي من الجليل. حسناً، يونان جاء من الجليل. ربما يقصدون أنه لا يوجد نبي بعده أو بعده.
لا أدري. على أية حال، كان نيقوديموس بمثابة خصم لعدم إيمان السنهدرين والفريسيين ورؤساء الكهنة. إنه بالتأكيد جزء من المؤسسة اليهودية، وهو يبحث عن يسوع.

لقد وُضع في مكانه، ولم يتسبب ذلك في نفوره ورفضه ليسوع على الفور. لقد أثار اهتمامه، وهنا وقف مدافعاً عن حق يسوع في أن يُسمع صوته على الأقل.

إن الاستنتاج العظيم في الفصل التاسع عشر هو أن نيقوديموس، أحد أعضاء السنهدريم، يتعاطف علناً مع جسد يسوع المصلوب. إن قانون سفر التثنية يقول إن كل من يُعلّق على خشبة يُلعن. ويبدو هذا في نظر العديد من المعلقين، وأنا أنفق معهم، أشبه بتعاطفه مع يسوع وإيمانه.

:الآن، من المسلم به أن هذا في المسيح الميت، ولكن أعني أنه لا يستطيع أن يؤمن بالقيامة بعد. يوحنا 19 بعد هذه الأمور، انتقده يوسف الراعي، الذي كان تلميذاً ليسوع، ولكن سرّاً خوفاً من اليهود، وطلب. 38، 38 من بيلاطس أن يأخذ جسد يسوع، فأعطاه بيلاطس الإذن.

فجاء وأخذ جسده. ونيقوديموس أيضاً، الذي جاء إلى يسوع ليلاً في وقت سابق، ليس فقط في الإصحاح السابع بل الآن في الإصحاح التاسع عشر، لدينا تعليق توضيحي حتى لا نفقد أثر نيقوديموس، جاء حاملاً مزيجاً من المر والعود، وزنه حوالي 75 رطلاً. نحن نتحدث هنا عن مبلغ كبير من المال.

إذن فهو يتماهى مع يسوع. لقد مات، ولكنه مع ذلك يكرمه. فأخذوا جسد يسوع ولفوا جسده بكتان مع الأطياب، كما هي عادة اليهود في دفن الموتى.

وكان في المكان الذي صلب فيه بستان، وفي البستان قبر جديد لم يوضع فيه أحد من قبل. فبسبب يوم الاستعداد عند اليهود، ولأن القبر كان قريباً، وضعوا يسوع هناك. هل أدعو نيقوديموس مبشراً ملتهباً؟ كلا.

ولكن يبدو لي أنه يخرج ويشهد، كما لو كان يتماهى مع جسد يسوع المصلوب، وبالتالي يضع نوعاً من النعمة الضمنية، مرة أخرى، وليس الدافع الرئيسي، ولا حتى الدافع الثانوي، ولكن يبدو لي أنه موجود. يقف نيقوديموس ضد تأسيس إسرائيل. وبهذا المعنى، فإن أفعاله الأخيرة هنا، وأفعاله الأخيرة المسجلة، هي حكم عليهم وعلى تقديرهم ليسوع.

الرجل الأعمى في الإصحاح التاسع، إذا كان هناك موضوع اعتذاري، فهو هذا الموضوع. وهو الأكثر انتشاراً هنا. سأعمل عليه أكثر تحت العلامة وأقول، ولكن في الوقت الحالي، فقط للتأكيد على الموضوع الاعتذاري في هذا الإصحاح.

أنت تعرف القصة. لقد شفى يسوع رجلاً أعمى منذ ولادته، وهي معجزة غير مسبوقه. كان الرجل ممتناً، وكان الرجل جريئاً.

، أهذا ابنك؟ 9: 19. الذي تقولون إنه ولد أعمى؟ فكيف يبصر الآن؟ قال أبواه: نعلم أن هذا ابننا. 22: 9. ونعلم أنه ولد أعمى، ولكننا لا نعلم من فتح عينيه. اسألوه إنه كامل السن.

.سيتحدث عن نفسه. ربما لا يعرفون من هو يسوع، لكن مع ذلك، يقدم لنا جون تعليقاً تحريريًا آخر.

لقد قال والداه هذه الأشياء لأنهما كانا يخشيان اليهود. فقد اتفق اليهود بالفعل على أنه إذا اعترف أحد بأن يسوع هو المسيح، فيجب طرده من المجمع. واتهم النقاد إنجيل يوحنا بمعاداة السامية

لقد اتهموا هذا الأمر بأنه غير تاريخي هنا. من المؤكد أن اللعنات الرسمية التي تضمنتها خدمة الكنيس جاءت في وقت لاحق في البركات الثماني عشرة لشمعون عزرا. ولكن لدينا بالفعل عداء ليسوع في الأناجيل الأربعة

وقد يكون هذا صحيحًا. هذه هي الحال. لم يكن الأمر مرسومًا رسميًا متفقًا عليه من قبل السنهدرين وكان جزءًا من الصلوات الرسمية حتى لا يتمكن المسيحيون بعد الآن من العبادة في الكنيس

لأنهم لو فعلوا ذلك فإنهم بذلك يلعنون يسوع. نعم، هذا لم يحدث بعد. حتى عندما كتب يوحنا

:ولكن بداياته تنعكس في ما قالوه لجماعة المجمع. الآية 24. فدعوا ثانية الرجل الذي ولد أعمى وقالوا له أعط مجدا لله

.إنهم يحلفونه، فأجاب :نحن نعلم أن هذا الرجل خاطئ، أما إن كان خاطئًا أم لا، فأنا لا أعلم

الشيء الوحيد الذي أعرفه هو أنه رغم أنني كنت أعمى، إلا أنني الآن أبصر. إنه أمر مضحك. هناك دفاع عن الإيمان في إنجيل يوحنا يثير جنون اليهود

وهنا نرى لعازر في وليمة أقيمت على شرفه، كما يبدأ الفصل الثاني عشر، ويصدر زعماء اليهود حكم الإعدام على لعازر

إنهم لا يشاركون في وليمة تمجيد الله لأن رجلاً ميتاً قد أُقيم. كلا، إنهم يكرهون يسوع، ويكرهون دفاعياته القائمة على الأدلة. هنا، ربما تصوروا أن الوالدين سيقولان: كلا، لم يولد أعمى

.كان عليه فقط أن يغمض عينيه. إنه يستطيع أن يرى قليلاً. لا، إنه ابننا

.لقد ولد أعمى. لا نعلم غير ذلك. يا إلهي، أنا أحب هذا الرجل

مع أنني كنت أعمى، إلا أنني الآن أبصر. ماذا فعل بك؟ كيف فتحت عينيك؟ لقد أخبرتك بالفعل، ولكنك لم تسمع. ها هو يمضي

لماذا تريد أن تسمع هذا الكلام مرة أخرى؟ هل تريد أن تصبح من تلاميذه أيضًا؟ كذلك، فإن الرجل يتماهى مع يسوع. ويتحرك فهمه مع تفكيره. حسنًا، وبينما يطيع، يذهب إلى بركة سلوام، التي اعتقد أن علماء الآثار وجدوها، ويغتسل

.لم ير يسوع قط، بالطبع. حسنًا، إنه نبي. إنه بالتأكيد من عند الله

.بحلول نهاية الفصل، كان يعبد. أوه، لقد كان في مواجهة القادة. إنه سخرية، سخرية، سخرية

.إنه أمر رائع. بل إنه مضحك بالنسبة لي. هل تريد أن تصبح من تلاميذه أيضًا؟ أوه، إنهم غاضبون للغاية

.لقد شتموه، وأنت تلميذه، ونحن تلاميذ موسى

نحن نعلم أن الله تكلم من خلال موسى، أما بالنسبة لهذا الرجل، فنحن لا نعرف من أين جاء. أوه، لقد أشعلوا النار في هذا الرجل الصغير. أجاب الرجل، لماذا، هذا أمر مذهل

أنت لا تعرف من أين هو، ومع ذلك فتح عيني. نحن نعلم أن الله لا يسمع للخطاة، ولكن من يعبد الله ويعمل مشيئته، فهذا يسمع له الله. لم يسمع منذ الدهر أن أحداً فتح عيني مولود أعمى

هذا دفاع جيد. لو لم يكن هذا الرجل من الله لما استطاع أن يفعل شيئاً. قالوا: لقد ولدت في خطيئة مطلقة. أيها المتسول الأعمى

أيها المتسول الأعمى سابقاً، هل يمكنك أن تعلمنا؟ ويبدو أنه نال المصير الذي كان والداه يخشيان أن يلقاهما، ولكنه لم يحزن. لقد بحث عنه يسوع، وأنت تعرف بقية القصة

لذا، فإن الغرض الرئيسي من إنجيل يوحنا، بلا شك، هو التبشير. أما الغرض الثانوي للجزء الأول من كتاب المجد، وخطب الوداع، وصلاة رئيس الكهنة، فهو البناء. ولا أرى أن هذا هو التبشير بالأساس

أوه، إنه يساهم في التبشير من حيث أن البناء مصمم لتحويل هؤلاء التلاميذ إلى رسل ينشرون كلمة الله في كل مكان. ثالثاً، قد لا تستحق النعمة الضمنية، ليست الفكرة الرئيسية، ولا حتى الثانية، أن تُسمى بالثالثة. ربما هناك نعمة اعتذارية في ناثانيال

لا يبدو الأمر واضحاً هنا. يُطلق عليه لقب الإسرائيلي الذي لا يعرف الغش والخداع. أقترح عليك أن تقرأ هذا خاصة بعد قراءة الأنجيل الإزائية في مقابل الإسرائيليين الذين يوجد فيهم الكثير من الخداع

يقف نيقوديموس فوق زملائه من أعضاء السنهدريم والفريسيين، وبصفته معلماً لإسرائيل، يدافع عن يسوع ويتسم بالفضول. في الإصحاح الثالث، يدافع عن نفسه، وفي الإصحاح السابع، يعترف نفسه بجسد يسوع المصلوب. ماذا يكسب من ذلك؟ لا شيء. ثم، فإن تجسيد هذا الدافع الاعتذاري هو رجل أعمى بلا تعليم ويقاوم قادة إسرائيل، ويتحدث من تجربته ولاهوته المحلي في الدفاع عن يسوع ضدهم

إنه يتحدث باسم الله. إن الله يشهد لعلامة ابنه، التي تهدف إلى إثارة الإيمان، كما حدث مع الرجل الأعمى سابقاً، مما يؤدي إلى الحياة الأبدية. أنا أحب ذلك

سننظر إلى كلمات يسوع الساخرة والمتهكمة في نهاية الإصحاح التاسع في وقت لاحق، وهذا كل ما يتعلق بإنجيل متى الرابع. أود أن أستعرض ما أقوله الآن وأتحدث عنه في محاضرتنا القادمة، ولكن دعونا على الأقل نعرضها على الطاولة

أنا أقول "تعريف. هذا ليس المكان الذي يقول فيه يسوع "أنا حقاً، إذا كان الأمر كذلك"

إن العبارة العظيمة في نهاية الإصحاح الثامن من يوحنا 8: 58، قبل أن يكون إبراهيم، أنا هو، سوف تكون متضمنة، لكنها ليست عبارة أنا هو في هذا الصدد لأنها تتبع هذا النمط. يتحدث يسوع ويقول، أنا هو، ثم اسم مرفوع

أنا خبز الحياة، نور العالم، البوابة

الطريق والحق والحياة. الراعي الصالح. في الحقيقة، ملاحظاتي غير مرتبة هنا

الكرمة الحقيقية. أنا القيامة والحياة. ماذا يفعل عندما ننظر إلى الأمر من منظور أوسع؟ على النقيض من أنبياء العهد القديم الذين قالوا: هكذا قال الرب، يقول يسوع، حسناً، في بعض الأحيان يقول إنه مكتوب. ولكن هنا يقول: أنا هو.

إنه يتحدث باسم الله. أوه، إنه يتحدث باسم الله كإنسان، لكنه يتحدث باسم الله كإنسان إلهي. واو.

إنه يأخذ شخصيات العهد القديم ويطبقها على نفسه بطريقة تجعله في مكان الله. لقد ذكرت 14.6 من قبل دعني أبدأ بهذا لأنه هناك سبعة أشياء مختلفة أقولها، ولكن ليس سبعة معاني مختلفة، فقط ثلاثة معاني مختلفة.

والمعاني الثلاثة تتلخص في 14: 6. يوحنا منظم جداً ومفيد في هذا الصدد. فهو لا يريدنا أن نغفل عن هذا. يسوع هو الطريق، والمخلص، والحق، والمعلن، والحياة، وواهب الحياة.

إنه الطريق. لا أحد يأتي إلى الآب إلا من خلاله. في سياق الفصل الرابع عشر، سأفعل هذا قبل استراحتنا.

في سياق الإصحاح الرابع عشر، يتحدث يسوع عن بيت أبيه، الذي يحتوي على غرف كثيرة. فهو يعلم أنهم مضطربون فيقول لهم: لا تضطربوا. لقد قلت لكم إنني ذاهب، ولكنني سأعتني بكم.

لن أتركك وحدك، بل سأرسل إليك روح الحق، روح الحياة، لتكون معك، المعين.

من الصعب ترجمة كلمة باراكليتوس، باراكليت. لا تضطرب قلوبكم. آمنوا بالله.

آمنوا بي أيضاً، 14: 1. في بيت أبي منازل كثيرة. وإلا فهل كنت لأقول لكم إنني أمضي لأعد لكم مكاناً؟ وإن مضيت وأعددت لكم مكاناً، أعود أيضاً. وهي عبارة جريئة عن نبوءة بالمجيء الثاني.

وسأأخذكم إليّ حتى حيث أكون تكونون أنتم أيضاً. وأنتم تعرفون الطريق إلى حيث أذهب. يحصل توماس "على درجات عالية في الصديق والصرحة".

يا رب، نحن لا نعرف الطريق. نحن لا نعرف إلى أين أنت ذاهب. كيف يمكننا أن نعرف الطريق؟ قال يسوع. أنا هو الطريق.

إنه أصعب كلمة يونانية تعني الطريق. الطريق إلى بيت الآب السماوي هو يسوع. لا أحد يأتي إلى الآب إلا من خلالي.

واو، هذا بيان حصري. لا يوجد اسم آخر تحت السماء بين البشر.

أعمال الرسل 4: 12، حيث يجب أن نخلص. لكن اسم يسوع. قيل لكل من يوسف ومريم أن يسمياه يسوع.

وهذا يعني أن الرب يخلص أو مخلص إن شئت. يسوع هو المخلص. وهو الطريق الوحيد المؤدي إلى بيت الآب السماوي.

إنه ليس هذا فحسب، بل هو الحقيقة. يقول بيلاطس: ما هي الحقيقة؟ يسوع هو الحقيقة المتجسدة.

إنه يتكلم بالكلمات. لم يتكلم إنسان قط لأن الإنسان لم يكن إلهاً قط. وكما رأينا في المقدمة، فقد كشف عن الله بفضل الحياة الأبدية المقيمة فيه.

الآية الثالثة. كان هذا هو مصدر كل الحياة المخلوقة. وكانت تلك الحياة فيه نور البشر.

لقد كان إعلان الله متألقاً على البشر. وهكذا يعلم يوحنا إعلاناً عاماً. والمعلن هو الكلمة، أي الكلمة

لقد كشف الكلمة عن الله قبل أن يتجسد. فالكلمة بصفته الله، الشمس، الكلمة، النور، الشخص الثاني من الثالوث، كشف عن الله قبل أن يتجسد. ولا شك أن يوحنا لا يرى مفاجأة كبيرة في أنه بصفته الكلمة المتجسد، كشف عن الله.

أعتقد أن الموضوعين الرئيسيين اللذين تناولهما يوحنا في المسيحية هما أن يسوع هو واهب الحياة. أعتقد أن هذا هو الموضوع الأول. لكن الموضوع الثاني هو أنه هو الذي يكشف عن الحقيقة

إنه يجعل الآب معروفاً كما لم يكن من قبل. هذا ما يعنيه عندما يقول أنا الحقيقة. سنرى أحد أقوال أنا هو يقول إنه المخلص، ويعلم أنه المخلص

وهناك شيء آخر أود أن أقوله وهو أننا رأينا ذلك للتو. يوحنا 9، أنا نور العالم، يكشف أنه كشف الله. أنا الطريق، أنا الحق، أنا الحياة

هل الدافع الرئيسي لمعظم العلامات هو خمسة؟ واحد، اثنان، ثلاثة، أربعة، خمسة، ستة. إذا أحصيت 14 ستة، فهذا يعني ضعف العدد بالطبع. 14، ستة تجمع المعاني الثلاثة في قول واحد

تقول خمس من أقوال "أنا هو" السبعة أنني هو الحياة. إنه الواهب، مانح الحياة الأبدية؛ سأقولها بطريقتين. من حيث السيادة الإلهية، كل شيء أعطاه إياه الآب

من حيث المسؤولية الإنسانية، كل من يؤمن به، كلاهما صادق. كلاهما صادق. سبعة، أنا أقول

أنا خبز الحياة، الفصل السادس. نور العالم، المذكور في ثمانية، والمتطور في تسعة. أنا البوابة، الفصل العاشر

الطريق والحق والراعي الصالح 10. الطريق والحق والحياة 14 ستة تلخص معنى كل الأقوال، الكرمة الحقيقية في 15، القيامة والحياة في الإصحاح 11. في محاضرتنا القادمة سنعمل على ما أقوله بالتفصيل

هذا هو روبرت أ. بيترسون في تعليمه عن اللاهوت اليوحناوي. هذه هي الجلسة الخامسة، أغراض إنجيل يوحنا